

## الوافي في الوفيات

فتغرك اللؤلؤ المبيض لا الحجر ال ... مسود لائمه يطوي السباريتا .  
قابلت بالشنب الأجفان مبتسماً ... فطاح عن ناظريك السحر منكوتا .  
فكان فوك اليد البيضاء جاء بها ... موسى وجفناك هاروتا وماروتا .  
جمعت ضدین كان الجمع بينهما ... لكل جمعٍ من الأبواب تشتيتا .  
جسماً من الماء مشروباً لأعيننا ... يضم قلباً من الأحجار منحوتا .  
ونشر ذكراك أذكى الطيب رائحةً ... ونور وجهك رد البدر مبهوتا .  
فضحت بالغيد الغزلان ملتفتاً ... ولم يكن عن حماك الأسد ملفوتا .  
عذرت طيفك في هجري وقلت له ... لو استطعت إلينا في الكرى جينا .  
ومنه :

عجبت لعین أروت السفح بالسفح ... وقلت لها شحي فقال الجوى سحي .  
ومن ليلةٍ دهماء فازت بغرةٍ ... من البدر لم ترزق حجولاً من الصبح .  
كأن صغار الشهب فوق ظلامها ... لآلئ غواصٍ نثرن على مسح .  
كأن السهى جسمي فليس بشاهدٍ ... ولا غائبٍ من شدة السقم البرح .  
كأن سهيلاً رعدةً وتباعداً ... غريقٌ جبانٌ يدعي قوة السبح .  
كأن الدجا يخشى فرار نجومه ... فقد سد ألقام الأساليب بالملح .  
ومنه قوله :

في روضة قرن النهار نجومها ... بسنا ذكاء فزادهن توقدا .  
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا ... سحراً فأصبحت الصفيحة مبردا .  
وكأ نما كمد الغيوم يسرها ... وبكاؤهن اليوم يضحكها غدا .  
ومنه قوله :

حل الهوى بمكان الروح من جسدي ... فكيف يدركه ما جال في خلدي .  
أم كيف أنعته والحب مختلفٌ ... كالبحر متصفٌ بالدر والزبد .  
مهاك يا عقد الوعساء أعينها ... ممن تعلمن هذا النفث في العقد .  
رياض حسن إذا مر النسيم بها ... تلبد الورد في ظل من النجد .  
ومنه :

هبت لنا وبرود الليل أسمال ... صباً لها من جيوب الغيد أذيال .  
مرت على شيخ نجدٍ وهو متشحٌ ... بلؤلؤ الطل والجرباء معطال .

حتى أتتنا وفي أعطاها بللٌ ... يهدي لكل مريض منه إبلال .  
والنفس بين تباريح الجوى نفس ... والوصل تحت سيوف الهجر أوصال .  
ومنه : .  
وقالوا : الكمال به نقرسٌ ... فقلت : العنا على عقله .  
تشنج كفيه يوم الندى ... تعدى فذب إلى رجله .  
ومنه : .  
بجمع جفنيك بين البرء والسقم ... لا تسفكي من جفوني بالفراق دمي .  
إشارةٌ منك تكفيني وأفصح ما ... رد السلام غداة البين بالنعيم .  
قد يركب الأمر الماشي فيحمله ... ويسمع الأسطر القاري بلا نغم .  
تعليق قلبي بذاك القرط يؤلمه ... فليشكر القرط تعليقاً بلا ألم .  
تضمرت جمرةٌ في ماء وجنتها ... والجمر في الماء خاب غير مضطرم .  
وما نسيت ولا أنسى تبسمها ... وملبس الجو غفلٌ غير ذي علم .  
حتى إذا طاح عنها المرط عن دهشٍ ... وانحل بالضم عقد السلك في الظلم .  
تبسمت فأضاء الجو فالتقطت ... حبات منتثر في ضوء منتظم .  
ومنه قوله : .  
لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ... ونحن في حفرة الأجداث أحيانا .  
سرى به الشوق من عسفان معتسفاً ... فجاء من قهوة الإسآد نشوانا .  
يقول أنت امرؤٌ جاف مغالطةً ... فقلت لا هومت أجفان أجفانا .  
ولما توفي الغزي C تعالى قال أبو علي ابن طباطبا يرثيه : .  
همومي في فراق إمام غزه ... هموم كثيرٍ لفراق غزه .

الكاشغري مسند العراق